

الكتـــاب الأول

أولى أوّل

محمد ناصر

قصص

المجلس الأعلى للثقافة



أولى أوّل

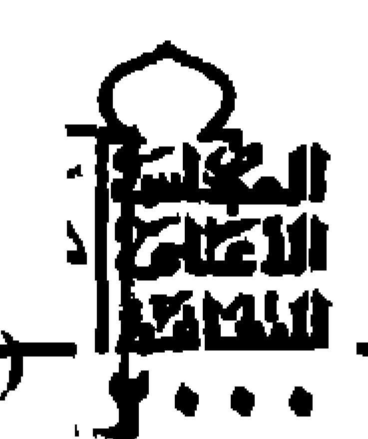
محمد ناصر على

التصميم الأساسى للغلاف للفنان محيى الدين اللباد + أحمد اللباد
لوحة الغلاف : هشام نوار .

- ٤٠ -

أولى أوّل

محمد ناصر على



إهداء

إلى ....

أميمة

الحكاية الكبيرة اللى

محتاج أكتبها ......

إلى ...

عُمر

أو ...

فرح

أو الاتنين مع بعض

الحكاية اللى نفسى أسمعها .

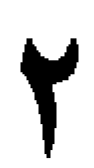
١



٥ × ٥ ب ٢٥ ، ٥ × ٦ ب ٣٠ ، ٥ × ٧ ب ٣٥، ٥ × ٨ ب ٤٠ ، ٥ × ٩ ب ٤٥ ، ٥ × ١٠ ب ٥٠ .

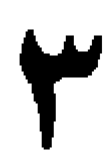
أسهل سطر فى جدول الضرب اللى كان مطبوع على الكراريس بتاعت المدرسه وعلى كل حته . وأوحش سطر بتاع جدول ٧ . جدول الضرب أحسن من القسمه ، بس اسمه وحش ، عشان بيفكرنى بالضرب .. الضرب اللى فى البيت والضرب اللى فى المدرسه .. ضرب × ضرب .. نذاكر بننضرب .. بنلعب بننضرب .. وتبقى الضربه وجعه جسمك ، ومعلمه فيه بس الشطاره إنك تعمل نفسك ما حستش : « هه ولا يهمنى » .. مش باحس .. أنا حلوف وتقعد تقول كده علشان محدش يضحك عليك .. ويقول عليك عيل بتعيط .. زى البنات « العيوط .. أهه .. أهه » بس على جنب كده لوحدك ومن غير ماحد يشوفك . عيط بس من غير صوت .. عشان الراجل ما يعيطش ، والضرب ده ممكن يجيلك من أى حته ف أى وقت .. تسمع صوت الكف على خدك أو قفاك .. وبعد شويه مش كتير تبتدى تحس بالكف .. وفى المدرسه .. الضرب غير كده ، فى حصة التربية القومية كان فيه تمرين .. تكتب فيه اسمك .. واسم اخواتك وابوك .. واحنا ف ابتدائى وفى الحصة الأولى ، كانت حصة التربيه القوميه .. قعدت أبله هنيه .. تشوف كل

واحد كاتب إيه .. قعدت أكتب اسم كل واحد من اخواتى واحنا تمانيه .. طارق وعلاء وهاله وسحر وسكر .. وظاظا .. ظاظا ده .. اسم كنت باسمع أمى وأبويا بيقول كده ظاظا .. نادت الأبله هنيه عليا .. خدت معايا الكتاب .. شافت كل اسم وعند اسم ظاظا نادت عليا .. وقالت افتح ايدك ، على ظهر ايدى بالمسطرة .. وهات يا ضرب .. ايدى ورْمت ومش عارف أنا عملت إيه غلط ، وبعد ما تعبت من الضرب وأنا اَيدَى تخنت قالت بصوت عالى .. فيه حد فى الدنيا اسمه ظاظا .. ؟ الفصل كله ضحك .. بس هوه اسمه كده اسمه ظاظا .. اخرس يا ولد .. امشى . قعدت فى التختة ايديا هاتموتنى ، ولما روحت ، أمى قالت اسم اخوك ، الحقيقى عبد العظيم رحت ضارب عبد العظيم أخويا .. اللى كان أصغر منى ، وهوه مش عارف أنا ضربته ليه .



لما يبقى فيه أستاذ غايب واحنا في ابتدائي .. كانت تبقى الحصه دي فاضيه .. وكنا الصبح واحنا رايحين المدرسة في البرد .. ملمومين كل واحد في بعضه ، لابس حاجات كثيره فوق بعض وبرضه مش نافع مع البرد حاجه .. كنا واحنا بنمشي ندعى يغيب أستاذ الحساب .. أو أستاذ العربي .. أو أي استاذ هايعملنا امتحان ، ولو غاب الأستاذ في الحصة الأخيره الساته .. أو الخامسه .. يبقى احنا هانروح بدري ، ولو غاب في حصه غير كده .. يبقى حاجه من اتنين يإما ننزل الحوش بتاع المدرسه نلعب أو نقعد في الفصل .. ويجيلنا أي استاذ .. يقعد معانا .. أستاذ العلوم مثلا .. كانت تبقى حصه وحشه .. ليه ؟ عشان بعد شويه هاتجيله الأبله بتاعت المزيكا .. وهات يا كلام مع بعض وعشان يبقوا مرتاحين يجي واقف الأستاذ وشاخط فينا كل واحد يحط رأسه بين ايديه ع التخته وإياك حد يرفع راسه .. ونقعد كده لحد ما الحصة تخلص .. وكل شويه نسمع صوت الاستاذ بيقول لحد .. أي حد : « شايفك وطي رأسك » الغريب أن الفصل ساكت هس وكل واحد راسه في الأرض ومع كده ماتسمعش صوت الأستاذ والأبله .. بعد كده تسمع عيل يقولك .. أنه شاف الاستاذ بيبوس الأبله .. عشان كده كان الأستاذ مخلينا موطيين .. ولو حظنا حلو .. يجيلنا أستاذ مؤدب كده وصوته واطي .. وكان كل ما يجيلنا يقولنا .. هاحكيلكم قصة سيدنا

يوسف .. ويقعد يحكيلنا قصه سيدنا يوسف ونسرح كلنا فى حكاية سيدنا يوسف واخواته .. وهو صوته حلو .. وبيحكى حلو .. واحنا بنسمع حلو برضه ، حكلنا القصة دى يجى ميت مره .. محدش فينا قاله مره واحدة بلاش أو سمعناها قبل كده مثلاً .. كل مره كان يحكيهلنا .. كنا نبقى فرحانين . بعد كده لما كانت تبقى فيه حصة فاضيه .. أو أستاذ غايب نقعد ندعى ربنا .. إننا يا نلعب فى الحوش .. أو يجلنا الأستاذ سيدنا يوسف .. بس بلاش الأستاذ بتاع العلوم .. ولزقت حكاية سيدنا يوسف في الاستاذ لغايه ما كنا .. نقعد نقول .. أحسن أستاذ في المدرسة الأستاذ سيدنا يوسف .. واللى يقول أنا ساكن جنب بيت الأستاذ سيدنا يوسف .. واللي امبارح كان ماشى شاف الأستاذ سيدنا يوسف مع مراته ، واللى شاف الأستاذ سيدنا يوسف بيشترى فول الصبح .. وكبرت أنا وصاحبى مشهور ، ونسينا حاجات كتيره ، بس فاكرين الأستاذ سيدنا يوسف ، ونسينا اسمه الحقيقى .



أبعد من الغوريه .. والحسين وشارع المعز .. مصر تبقى بالنسبة ليا مش بلد تبقى حاجات ملهاش طعم ، وعلى رأى ستى أم أمى (دى صرة .. البلد هنا) الناس .. والطيبه المخلوطه بريحة العطاره .. هنا الشمس اللى منوره النحاس اللى عند النحاسين .. هنا مصر .. أما بقيت الشوارع ماسخه ، كل ده كان مالى راسى .. وأنا ماشى .. هربان من الأسطى بتاعى .. فى عماره الجلاء رايح اجيب جاز .. خدتنى رجلى عديت كوبرى الجلاء .. قريت يافطه زرقه مكتوب عليها شارع محمود مختار .. الجبلايه سابقاً .. اليافطه اللى بعدها .. كانت صدمه .. مكتوب عليها النادى الأهلى للرياضة البدنية .. هوه ده النادى الأهلى ، وقتها أنا كنت أشهر جون فى الغوريه .. نجم متشات الخرابه اللى بتبص على جامع المؤيد ، وبرغم صغر سنى .. وحجم جسمى الصغير .. كنت نجم بجد .. بس كل ده قدام النادى الأهلى طظ ولا حاجه .. عدا قدامى ناس كتير خارجه وداخله النادى اتهيألى أنى أقدر أدخل ..منعنى واحد واقف على الباب ، وقاللى : امشى يالاه . وقفت كتير قدام البوابه . نفسى أدخل ولو لمره واحده .. ولما اتأخرت رجعت . وأنا راجع .. ماصدقتش عينيه .. لقيت واحد واقف جنب عربيه وماسك شنطه كنت باشوف صور الراجل ده .. فى جرنال الكوره والملاعب عندنا فى البلد . أول مره أشوف واحد مشهور .. قربت منه قولتله .. أنا أعرفك ..

الراجل كان طيب قاللى كده .. « طب أنا مين » ؟ انت عبد المحسن كامل مرتجى .. كده بدون ألقاب ولا رتب .. ضحك .. سبقنى بخطوه .. قولتله أنا عاوز ألعب في النادي الأهلى . على باب النادى حاول عم عبده يمنعنى .. قاله سيبه يا عم عبده .. ده معايا .. سابنى وقاله كمان .. من هنا ورايح إبقى خليه يدخل .. فرحت جداً مشيت جنبه بلبسى ده ومعايا جالون رايح أجيب جاز .. لقيت جنبى الخطيب كان هايغمى عليا .. وأحمد عبد الباقى .. وصفوت عبد الحليم مش ممكن أنا بحلم .. نفسى اللعيبه بتوع الغوريه بيجوا يشوفوا .. اللى أنا شايفه ، ولا العيال فى البلد .. يا نهار أسود .. النادى كله بيتفرج عليا .. وأنا ماشي بجالون الجاز .. جنب رئيس النادى .. قرب من واحد قاله .. شوف أخبار الشبل ده .. وقاللى .. لو عوزت حاجه تعلالى المكتب .. بالليل كل عطفه الدهبى عرفت الحكايه دى ، كلهم فرحوا .. جداً .. سألونى عن اللعيبه ، اتكلموا .. مدحوا .. وشتموا .. روحت وأنا مش قادر أنام .. وبقيت كل يوم رايح جاى على النادى الأهلى .. أقعد فى المدرجات الفاضيه .. مش مصدق نفسى .. أنام فى المدرجات أمشى .. فى الجنينه اتفرج على اللعيبه .. لحد ما جه معاد الاختبار .. اللى سقطت فيه .. وخرجت من النادى زعلان بعد ما استلفت اللبس .. الشورت والفانله والجزمه .. ولما رجعت البلد .. كنت بافرح .. وأنا بالمح فى عيون العيال فى البلد حسد وفرحه .. وفضلت أحكى الحكاية دى لحد ما الزمن نساهالى .

٤

فى أكتوبر ٩٢ .. كان كل سكان مصر (القاهرة) قاعدين فى الشوارع ، فوق العربيات النقل كنت تشوف أسر قاعده بيناموا فوق العربيات أو فى الجناين وحتى جوا العربيات الملاكى . كان زميلنا المجنون عازمنى ، أنا ووجيه عزيز ، على الغدا ، فى شقته ، وشقته دى كانت فى أبراج المعادى العاليه جدا ، واحنا داخلين كان أغلب سكان الأبراج قاعدين فى عربياتهم وجايبين تلفزيونات ، عايشين يعنى جوا العربيات ، واحنا طالعين ، كنا بالنسبه للناس مجانين ، مصر كلها خايفه من الزلزال ، حوادث ، بيوت وقعت ، ناس ماتت ، معجزات تحت الأنقاض ، زحام ف الشوارع ، ستات بقمصان النوم رجاله عريانه ، يوم الحشر .. باظت التليفونات والكون اتزلزل ، وصلنا ، لحد مكتب الأمن اللى ف البرج ، ضغط سامح على زر الأسانسير سرحت ، افتكرت أمى زمان أول ما اخدنا الأرض اللى عليها بيتنا ، بنوا عليها أوضه كبيره .. وعملوا سور كبير حوالين الأرض .. وكنا نقعد تملى فى الأوضه دى ليل ونهار ، كنت أنا وقتها صغير .. وف يوم صحيت على أمى وهى بتعيط وتدعى لربنا ، وتلم فينا ، وتحضنا .. واحنا كلنا قاعدين فوق السرير النحاس ، يا لطيف .. يا لطيف .. احنا بنعيط مش فاهمين .. بنعيط لأن أمنا بتعيط . سألها حد من اخواتى .. قالتله .. فيه زلزال . خفنا أكثر .. سألتها .. يعنى إيه زلزال ؟ سكتت كتير ..

وقالتلى (الزلزال ده زى الفار كده) ومن يوميها كل ما أشوف فار كنت أصرخ ، وأقول .. زلزال .. زلزال !! والله شفت زلزال ماشى على الحيط .. كانوا الكبار بيضحكوا .. ادلدلت من شفايفى ضحكة .. سألنى سامح بتضحك على ايه ؟ ماردتش . سألته إنت ساكن في الدور الكام ؟ .. قاللى السته وعشرين .. حمدت ربنا .. مفيش زلزال يقدر يطلع الدور ده .

٥

كان نفسى أمى تبقى خالتى ، بس ده زمان وأنا صغير .. مش لأن خـالتى أحلى من أمى .... إنما لأن خـالتى كـانت بتـحب كل الكلاب والقطط وتكره العرس والفيران ، أمى بقى كـانت تكره كل حاجه اللى مالهاش نفع ، الكلاب نجسه والقطط ، بتاكل وتشرب ومتعملش حاجه ، خدت أنا الكلب الصغير الجربان فى حضنى ، ورحت داخل البيت ، وحضنه قوى ، وطلعت السلالم جرى ، أول ما وصلت لسطح البيت .. حسيت أن الخطه نجحت ، وأمى ما شفتش الكلب الصغير الجربان وأنا طالع بيه عالسلم ، وبدأت أعملّه بيت .. أمى لو شافتنى كانت خربت بيت أمى .. وحضرت للكلب أكل .. والكلب ابن الكلب موش عاوز يبطل .. عمال يهوهو .. وأنا أكتم بقه بإيدى ! وقعدت أتخيل لما يكبر ويبقى زى الأسد جنبى ، وأنا ماشى بيه ف الشارع .. حاجه آخر أبهه وسرحت فى مستقبلى مع الكلب ، وازاى لما هاكبر أخده معايا ، ويجرى يستقبلنى ، لما اطلع السطوح .. ويلعب معايا ، وهب سمعتلك صوت أمى بتنده من تحت عليا .. يا نهار زى الطين .. انكشفت .. واحد من اخواتى خبص عليا عند أمى ، وسمعت صوت أمى بيملا الدنيا كلها وبتقول انزل .. تعالى هنا . ولما هانزل هيفتشوا السطح ويلاقوا الكلب ، واترقع علقه وبسرعه خدت الكلب ، ووقفت بيه على حافة سور البلكونه ، وقعدت أبص فى الشارع وعلى سطوح الجيران ، وأمى عمّاله

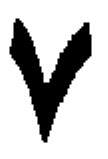
تنادى عليا خفت أكتر ، ومالقتش أى حاجه أعملها رحت رامى الكلب . نزل على دماغه فى قلب الشارع ، أنا ما اضربتش من أمى وانكرت انى كان معايا حاجه ، وأنا عمال أحلف لمحت الكلب وهو بيجرى قدام عينى فى الشارع وفرحت إن الكلب مماتش .

٦

كل ما اطلع فى التليفزيون ، أو آخد جايزه ، أو يحصلى حاجه حلوه ، ماعرفش ليه على طول افتكر العيال اللى كانوا معايا فى أولى أول وتانيه أول ، فى الابتدائية ، ست سنين ، والعيال دولا هما اللى بيطلعوا الأوائل .. وهما ألفا على الفصل .. وهما اللى بيتكرموا ، الأهم من ده كله أن المدرسات اللى كانوا .. حلوين جدا ، كانوا المدرسات دولا .. ياخذوا العيال دولا فى حضنهم .. ويدلعوهم ، بس كفايه حضن واحد من الأبله ..... بتاعت التربية القومية أو بوسه واحده من الأبله ، بتاعت الموسيقى أول حاجه تعملها كل أبله أول ماتدخل الصبح الفصل أنها تكشر فى وش الفصل كله . قيام .. جلوس .. وبعدين عنيها على تخته الواد عماد أبو عيون زرقا الأبياضانى .. المكلبظ . وتنزل الأبله فيه بوس وأحضان .. وأسئله فطرت إيه ؟ .. أنا معايا فطار ..

وفضل عمك عماد ده دلوعة الفصل ست سنين هو وكام واحد تانيين . عشان كده لما بانجح دلوقتى .. وافتكر أنهم دلوقتى مرميين فى البلد زى اثنين وخمسين مليون مواطن ، وأبله هـ ... كبرت .. وعجزت وابله تـ .. ماتت أو مماتتش ، وعماد وبقية العيال كبرت ، وسابوا الفصل أولى أول وتانيه أول وأنا الوحيد ، اللى لسه فى الفصل ده .

باشم لسه ريحه التخت ، ودرف القزاز المكسره اللى بتتدخل هوا بارد ، ومسامير التخت ، وتراب الأرض اللى مالى البلاط ، وممرات المدرسه ، وسلالم المدرسه . أنا الوحيد اللى لسه .. فى أولى أوّل .



تلاتين سنه م الشـمس للضل يا أبو عطيـه . وكـركـركـر هاتك يا ضحك ، ويتنتور الضحك جوا الأوضه أم سقف عـالى .. لحد ما يوصل للنقوش البهتانه اللى ف السقف ، الضلمه ، بتتخانق مع شويه النور اللى طالعين من اللمبه نمره خمسه المتعلقه على رف بتاع راديو ما هواش موجود ، وأنا عينى متعلقه على اللمبه ويسكت الضحك ..، ويسكت الكلام .. لحد ما تدور حكايه جدى عبد الغفار ، وتحكى ستى ليلته الأخيرة وهو بيودع ، وينشبك صوت ستى مع صوت خالتى أنصاف الكبيره .. اللى عماله ترمى آهات ورا كل جمله فى مكانها الصح ، وما يمنعش أنها ف مرات تصحح معلومه قالتها جدتى غلط ، أنا عينى لسه على اللمبه فى اللحظه التى ستى بتحكى عن روح جدى وهى طالعه .. النار بتتحرك جوا القزازه . كان بيتهيألى .. أن فى اللحظه دى بتيجى روح جدى ، وتهز شعله النار اللى جوا اللمبه . المكان فى الضلمه كان دافى مع أننا فى عز الحر . ملامح الناس فى الضلمه بتبقى تايهه .. وجديده .. وكأنهم ناس تانيه مش هما اللى أنا عارفهم ، وتسكت كل حاجه لحد ما يطلع عمنا على وبطريقته الأزهرية يجى طالب بصوت بيرن قرايه الفاتحه على روح عم عبد الغفار ويغرق الكل ف الفاتحة .. ويتكوّر عم على عشان يقرأ ربع .. وكأن الكل متفق على كده . عم على عمال يتكور جوا جلابيته .. وساعات من غير ما يقولوله

إقرا ، يبتدى التلاوه ، ويملى القرآن المكان ، ويلغى وجود كل اللى قاعدين ، وتتنتور كل شويه كلمه الله .. واسمع ستى بتقول لأبويا .. ربنا يكرمك يا على يا ابن سنيه الله يخليهملك .. ومايحرمك من نور عينك ، بعد ربع ساعه .. جايز تلت ، عم على .. يصدق ، ونختم بفاتحه تانيه ، وتترمى ضحكه من خالتى ، يضحك الكل وكأنهم كانوا عارفين .. هيه بتضحك على إيه ، ويغلط طارق اخويا ويسأل أمى (هما بيضحكوا على إيه) تقوم أمى موصلة الكلام بالضحك وتقول (على مرات عمك عطيه لما مات .. وقالت تلاتين سنه م الشمس للضل يا أبو عطيه). ودى فيها حاجة تضحك ؟ تيجى أمى زغداه زغده قويه أجى أنا قايل بطريقه مرات عم عطيه (تلاتين سنه م الشمس للضل يا أبو عطيه) .

٨

« ياأيتها النفس المطمئنه ارجعى إلى ربك راضية مراضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى »

تحت الصورة بتاعته ، وتحت اسمه ، كانت الآية دى ، مكتوبه ، وكنت برغم صغر سنى أقراها ، كويس ، كان جميل معرفش ليه كنت باحس أنه حنين !! وكنت كل ما ادخل بيت الاقى نفس الصوره شعره الأبيض جنب شعره الأسود ، ابتسامته .. كنت أسرح وماكنتش أعرف أن الآيه دى من القرآن .. أو ليها علاقة بالدين .. إنما كنت باحس أن بقيت الحكايه ناحيه عنيه ما بتبص .. هوه كان باصص على اليمين كنت باحس أنه بيبص على الحكاية دى حكاية النفس المطمئنه .. اللى راجعه جايه منين ، وراجعه فين ؟ ماعرفش بس كل اللى كنت بتخيله أن روح جمال عبد الناصر .. فى الجنب اليمين بتاع الصوره ، وأنه وهوه باصص على اليمين كان يبص عليها . على روحه ، ورغم أن عمى مصطفى .. اللى كان طالب وقتها فى كلية الحقوق كان عنده صوره أكبر لعبد الناصر ووراه السحاب ، وكان كاتب تحت الصوره لوحة كبيرة بتقول .. كلام كتير ، وجميل لكن الآيه دى كانت أحسن عندى ، والصورة دى كانت أحلى عندى ولما كنت أخليه يقرأ الكلمة بتاعته - « وجمال يارب من صنعك الباهر وابداعك القاهر أنه عبدك المؤمن بك المتوكل عليك .. الباعث فى قومه وشعبه رساله الحق والعدل والسلام » اجى واقف وكلى

حـمـاس ، واخـبط برجلى الأرض وابرق بعـينى ، واتشنج .. وبعـدين مالقـاش حـاجـة أعـملها .. أجـى خابـط ايدى فى الحيط .. واصرخ .. يا اه .. وعـمى يضـحك عليا ، انما الآيـة كـانت تخـلينى اتخـيل روح عـبد الناصر .. اللى فى الجنب اليـمين للصـوره وباتطلع فى الضلمـه .. وبعـدين ترجـع فى النهـار للجـنب اليـمين ، وكل مـا أسـرح يجى عـمى قايـل بصوت جهورى .. الكلمتين بتوعـه « وجمـال يارب .... اجى واقف مـبرق .. وف نـص كـلامـه .. يلاحظـنى ، يضـحك . أجـرى من قدامـه وأنا مكسوف .

٩

زى أى يوم جمعه بنطرد من على السراير، ونستحمى بالعافيه ونترمى فوق السطوح علشان ما نعطلش أمى وهيه بتنضف البيت .. وتمسحه ، ريحه الميه بالصابون عملت جوا شارعنا حفر ، وايديا مطبوقه على ثلاثه ساغ .. رايح أجيب زهره للغسيل ، لمحت عربيه ، بيجرها حصان .. لاهيه كاروه .. ولاهيه عربيه بماتور زى عربيه أبو عادل اللى كنا بنسافر فيها مصر ، العربية دى مربعه قزاز ف قزاز ، وعليها نقوش .. وزخارف بلون دهبى فيها حاجة ، وعلى كل جنب من فوق محطوط صليب كبير ، جوا العربيه صندوق .. العربية عماله تعدى فى الشوارع من شارع لشارع ، وأنا ماشى وراها ومش عارف ليه خايف م العربية ! شكلها بيخوف ، خايف المسها ، يعنى أنا .. كان ممكن أجرى ورا حنطور .. واتشعلق فيه .. وأتمنى اركبه ، معرفش ليه العربيه دى كنت خايف منها ؟، وف شارع من الشوارع .. ركنت العربيه قدام بيت ، وشفت ستات عمّاله تصوّت ، وتترمى ف التراب ، واتلمت ناس تانيه كتيره ، وأنا واقف بدأت أسمع جرس الكنيسه الوحيده اللى ف البلد .. واللى هايه بعيده جداً .. بدأت أسمعه .. بيدق .. عرفت أن الخواجه رزق الله مات ، يبقى دى عربيه ميتين ، بس بتاعة نصارى ، الواد رأفت ابن عم عبده .. كان كل ما يلاقى حاجة ف الأرض .. مشط .. فرشه .. فردة جزمه .. قميص مقطع يقوللى دى جزمه ميتين ، ودا

مشط ميتين ، كنت أرمى بسرعه الحاجة من ايدى كان متهيألى أن
الميتين دول .. ناس بتخوف .. بياكلوا العيال الصغيرين وانهم ساكنين
ف التراب ، وعايشين ف التراب ، رجعت طول الطريق ، افكر ف أحوال
الميتين ، نسيت عربيه الميتين ، سرحت لحد ما وصلت لدكان عم اسحق
البقال .. قولتله عاوز زهره جابلى الزهره تيرى اللى عاليها واحده مش
فاكر ، خدت الزهره نادانى عم اسحق .. سألنى على الثلاثه ساغ فتحت
ايديا مالقيتش ولا مليم . بصيت ف كل حته ، تحت رجلى ملقتش غير
مشط ميتين ، خفت منه وافتكرت تانى عربيه الميتين .

١٠

كان للأوضه شباك كبير بيطل على الحاره ، والحديد اللى على الشباك كان مليان صدي ، وأنا صغير كان يحلالى أنى اتشعبط على حديد الشباك ، وستى أم أمى .. اللى هيه صاحبه المكان كانت تقدر تشدنى بإديها اسقط جنبها على السرير واهدا ، واضطر أراقبها ، وهيه قاعدة تطحن البن ، بمكنه صغيره ، وبعد كده كنت أقدر أخليها بتدور على السبرتايه .. علشان تعمل لنفسها فنجان قهوه ، اتسحب من على السرير المجنزر ، انزل على الأرض .. يمكن أدوس ف حله .. أو شبشب أمى ، واطلع الدرجتين اللى كانوا ، بيفصلوا .. الأوضه عن الممر بتاع مدخل البيت ، وبعد كده اطلع على الحاره وهى ضلمه ، أوصل لحد دكان عم سيد البقال اللى على ناصيه الحاره ، اتسمر شويه قدام المحل ، أبص على البيض المحطوط ف سله حديد أسود ، واشم ريحه العيش المخلوط بريحه زيت التموين . كل شيء جوا الدكان كان لونه غامق . بس عم سيد البقال من غير أى لمبه جوا الدكان كان يقدر يعرف مكان كل حاجه (أجيبلك ايه يا ولدى ؟) عم سيد كان راجل صعيدى بيلبس جلابيه وشعره كله لونه أبيض .. ، كان راجل طيب .. عمرى ما شفته زعلان ، ولا بيضحك ، ستى أم أمى كانت تحبه . لما كبرت رحت اسلم عليه ، وافكره بنفسى ، وأقوله أنى أنا الصعيدى ابن الهام بنت أم يحى وياما اشتريت منك وأنا صغير شيكولاته ولب . وسودانى . وأرواح ، بحب

ريحه العيش المخلوط بزيت التموين ، اللى ماليا دكانك . أول ما وصلت
لدكان عم سيد ، ماقدرتش أقول كل ده ، ماجتش عينى ف عينه ،
ولقتنى باخرج من عطفه الدهبى .. لحاره الروم .. لشارع المعز .. لسيدنا
الحسين مشيت روحت .

١١



ما كنش يمنع انه يروح كتّاب الشيخ عيسى ، انه ما يحفظش القرآن ، وبرغم كده كان لا يمكن ينضرب من الشيخ عيسى ، . ولا من العريف بتاعه لأنه كان تملى بياخذ من سته شويه بتاو ، وحته جبنه فلاحى ، ويديهم لسيدنا ، وعشان كده كانوا اخواته ، وولاد عمه اللى بيروحوا معاه الكتاب ، ينضربوا لما يتعزقوا من الضرب ، وهو قاعد بيلعب ، يطلع المدنه يعد سلالم المدنه الصعبه .. الضلمه .. اللى مليانه تراب ، وينزل يحكى للعيال حكايات . عن أبو الوطاويط ، اللى ساكن جوا المدنه ، ولما يصلى الضهر . يرجع البيت . مش فاكر رحت الكتاب وأنا سنى كام ، بس فاكر كويس ريحة الجامع ، أبو حصر مقطعه ، ودايبه ، وإمام الجامع . كان بالنسبه له الجامع .. أوسع م البيت ، وأحسن فرصه للعب يا دوب حفظ الفاتحه ، وحفظ كام جزء ونسيهم بسرعه ، وساعة التسميع .. عقبال ما يجى عليه الدور كان مولانا إما يكون نام أو أدان الضهر ادن ، ويرجع صاحبنا مع اخواته وولاد عمه .. مدلدل وراهم ، وهما اللى بيعرج .. واللى بيضحك ، واللى ماشى عمال يحفظ ، كانوا يمشوا .. مسندين على بعض ، ورجليهم بتحك فى الأرض حك لحد ما يوصلوا البيت ، وعشان يبعد عنه العين .. يحلاله ، يقعد قدام أبوه بعد صلاه الفجر يعمل نفسه بيقرا فى المصحف ، ويتابع مع أبوه ، آيه ، آيه ، وسوره .. سوره .. ولما يعقد لوحده .. كان يقلد أبوه

وهو بيقرأ ، ويحلم أنه لما يكبر يطلع مقرئ ، كان يتربع ، يقرأ الصمديه .. يدوب هيه دى اللى حافظها .. هيه والفاتحه ولما كبر ، حب يحفظ القرآن بجد .. جاب لوح ، وقحم ، وعاهد نفسه يحفظ .. بس كان كبر كتير وبقى عنده مشاريع تانيه بتهمه ، معدتشى الحكاية ، حكايه مدنه هايطلعها ، المره دى كان باصص للأرض ، للشباك بتاع بنت الجيران .



فى الوقت ده من النهار كان يبتدى حال البيت يتغير فى المغربيه بالضبط ، كانت أمى بعد يوم طويل من شغل البيت .. تستحمى ، وتسرح شعرها ، وتلبس وتسخن الغدا ، واحنا بعد يوم طويل من المدرسة واللعب والفرجه على التليفزيون وسمع تمثيليه خمسه وربع بتاعت الإذاعه بعد كل ده .. نبتدى نستعد عشان نستقبل أبونا وهو داخل البيت مكشر .. بس قبل ما يدخل البيت كنا نعرف من الشارع أنه جه .. حد يسلم عليه .. هوه بيسلم على حد ، ونسمع ضحكته العاليه اللى كانت ، بتموت أول ما يدخل البيت . رعب يحصل ، ربكه ودربكه والأحسن ، ان الواحد يختفى من وشه بدال ما يسمع كلمه كده أو كده أو يسأل عن المدرسه ، أو المذاكره ، وكان يكفى أنه بس يشوفك فى وشه عشان يرزعك سؤال ، يقلب بطنك ، وينغص عليك عيشتك ، أنا كنت عارف الحكاية دى . عشان كده ، ما كنتش أظهر أبداً قدامه . إنما اخواتى بيتسابقوا اللى يقلعه الجزمه ، واللى يجبله الشبشب ، وتشوف يا ابنى منظرهم بعد ما اتسألوا أو اتخبطوا تريقه من لسانه .. يا بغل .. ياحمار ، أنا بقى أظهر بعد ما يأخد الدش ، ويخرج أحمر زى الديك الرومى ، واقعد أراقبه وهو بياخد المناب (اللحمه) الكبير ..

واحنا بعده .. والتكشيره اللى على وشه .. وأمى بتحاول ترضيه واحنا باصين ف الأطباق .. مايمنعش برضه الواحد ياخدله مناب كبير .. بس مناب من التريقه أو الشتيمه أو احتمال يتعكم قلم على قفاه .


١٣

بالظبط دى القاعده اللى أنا مرتاح فيها ، قاعدة كل يوم وكل ليله ، نفس المنظر قدامى السقف والمروحه .. والحاجات اللى فوق الدولاب .. والدولاب وشويه وشوش ، ويتنطور الكلام .. من كل واحد شويه .. اللى بيفكرنى بحكايه .. واللى فاشخ بقه بس ، وأنا عينى بتدور ف الوشوش .. على إيه ؟ على ذكرى ، على حكايه ، عينيه .. بتثبت كتير مطرح ما بتروح . الوشوش كأنها بير ذكريات . الملامح مابتتغيرش . بادور فى الملامح على حاجه كانت ليا فيها ، على ضحكه ضحكتها ، على نكته قولتها . على غلطه غلطتها ، أول مره عينى تبقى عارفه هيه عاوزه إيه حتى عينى شاخت واسنانى مسدود نفسها .. ايديه متلقحه فى إيد حد منهم .. كل واحد بيقوللى حاجه ويدارى ألف حاجه . احنا متفقين هى دى النهاية .. دى آخر محطه ، وكل العيون دى بتودعك ، بتقولك .. أدينا اهه فضلنا معاك للنهايه . وجزء تانى من العيون .. مش قادره على الفراق ، مرميه فى الأرض ، ونفوق على صوت الدمعه اللى بتترمى فى الأرض غصب عن عينيها ، وصوت بيوزع ايات القرآيه .. فى كل ركن ، كل العيون دى مستعجله ، متقسمه . نفسها تقعد هنا جنبى ، ونفسها تمشى وتروح لحالها . حتى وشوش العيال الصغيرين مرمى فيها أمل مرت ساعه الألم .. خلاص مابقتش ، والحقن بقت فى جسمى حد تانى مش فى جسمى ، ريحه الخشب بتملى مناخيرى لما باطوح بوشى فى شباك السرير ، بتأمل الضل

اللى تحت عقب الباب ، بقـالى كام يوم مابصتش تحت ، أنا باصص
تملى فوق ، شويه وبتطفى نور الأوضه وينسحب الضـى اللى جاى من
نور الصاله ، ويحدفوا ، ضحك مقطوع وكام كلمه ، وأنا هابقى هنا
وحدى ، غرقان ، فى أوضه ذكريات ، أول مره ماحسش بحيره .. أول مره
عينى تلقى ألف موضوع .. وموضوع ، طفوا نور الأوضه .. وانسحبوا
كلهم .. واترموا .. فى قلب الصاله ، وسمعت صوت عياط ، وصوت سبق
كل حاجه .. سمعت .. مات .

١٤

عند خالد الفكهانى ، اللى دلوقتى باع دكان الفاكهه ، وبقى بتاع أسمنت ، اتجمعنا زى كل ليله نتبع أخبار الخمره المسمومة اللى مليت البلد اللى كل يوم بقى ليها ضحيه شكل .. النهارده فلان أبو فلان عمِى بس يبقى بكره هايموت ، أصل هيه الحكايه كده ، يشرب خمره مسمومة ، يعمى .. يموت . الخمره دى بيبيعها واحد ، كان معلق جوا دكان الخمره يافطه مكتوب عليها ببجاحه « رأس الحكمة مخافة الله » واليافطه لونها أخضر والخط لونه أبيض ، وعمرنا ما دخلنا المحل ده .. اللى كان بيتقفل طول شهر رمضان ، ويفتح بعد كده ، وبالليل كنا بنسهر نراقب كل اللى داخلين المحل .. الواحد فيهم يدخل يقعد شويه ، وبعدين يخرج حاطط إيده فى جيب السياله .. شايل تحت الجلابيه قزازة بيره أو ربع محمود المليجى زى ما كانوا بيسموه ، ونعرف مين دخل ومين خرج . المحل اتقفل علشان صاحبه شرب م الخمره المسمومه اللى كان بيبيعها .. وعمى .. وبعدين مات ، فرحنا جدا .. لما سمعنا إنه مات !! أما الخبر ، اللّى حزنّا الليله دى هو خبر أن حسين مش إشكال .. عمى وراح المستشفى وزعلنا على حسين مش إشكال .. لأن حسين ده كان طيب ومسكين ، ومالوش أصحاب وتملى فى حاله ، وقبل ما يعمى ويموت .. كان حسين بقى صاحب الشله بتاعتنا .. ويقعد معانا .. ويحكيلنا حكايته وكان تملى على لسانه كلمة « مش إشكال » علشان

كده إحنا من وراه سميناه حسين مش إشكال وقعد عمنا حسين يحكيلنا حكاية لما دخل المحكمه علشان. آه ، حسين كان بيشتغل نقاش وشعره أكرت وله شنب أسود ، ووشه يخوف وكان دايما على مشاكل مع أمه ، دخل حسين المحكمه ووقف قدام القاضى ، القاضى قاله

« ليه يا حسين عملت كده ؟ » ، قاله حسين : « مش إشكال يا بيه . » .

قاله القاضى « طيب عليك شهر سجن ياحسين » ، قاله حسين : « مش إشكال يا بيه »

قاله القاضى : « وكمان عليك غرامه ميت جنيه » قاله حسين : « هوه ده الإشكال يا بيه » ضحكنا كلنا علشان لأول مره نسمع حسين مابيقولش مش إشكال . مات حسين ، وقعدنا الشله كلها ، تترحم على صاحبنا حسين ، وكل اللى قدرنا نقوله عليه بعد ما مات .. مش إشكال ياحسين !!!

١٥

كنت أحب الصبح بدرى أقعد فى الشباك بتاع أوضه ستى ، عشان أتفرج على الناس وهما خارجين رايحين على اشغالهم ، وهما بيكحوا .. وبيتنحنحوا .. ويصلوا ويسلموا على رسول الله ، ويحدفوا . الصباح على بعضهم .. وتتملى عطفة الدهبى بالدعوات .. والتسابيح . ريحة البليله الطازه والفول أبو زيت حار بتاع عم جراده .. كان مغرى .. بس منظر العمال وأهل العطفه وهما خارجين بالشكل ده كان بيغرينى أكتر ، كنت أفرح واضحك قوى لما أقول بصوت عالى .. وحدوووه . واسمع ردها من كل الخارجين من العطفه . صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد هووه الوحيد اللى كان كان ممكن يرجعنى تانى اتحدف على السرير جنب ستى أم أمى وهيه عماله تعك فى الفول عشان تجهز الفطار .. « أخرت يا يحى » كانت تقولها ستى لخالى وهو واقف بيكب كوباية الشاى ف بقه .. ضهره للطرقه وجسمه جوه الأوضه ، كان متهيألى أن خالى بيضيع بعد كده جو الزحام ويرجع آخر الليل .. وهوه شايل معاه مره بسبوسه وكنافه ، ومره فاكهه كنا نستنى يرجع . حاجات كتيره كانت بتمر على العطفه .. وعلى الشباك اللى حديده مجنزر ، حاجات كان متهيألى أن الدنيا كلها مفيهاش أجمل من كده . كبر يحى واتجوز وخلف وجاله سكر ، وعمل عمليات كتيره وهوه دلوقتى بيموت ، حاولت أفكره بكل ده .. بالرصاصة اللى كانت ف رجله من حرب اليمن

بمنديله القماش ، بالناس اللى كانوا جيرانا ف عطـفة الدهبى، قولتله كل ده رد وقاللى . (وأنت ازى أحوالك مش كويس ؟) استنيت كتير كتير .. كتير وقولتله .. الحمد لله .

١٦

وقف الاستاذ على يشرح لنا فى سنه رابعه ابتدائى ، وفى الحصة الرابعه فى يوم من الأيام .. يشرح لنا .. مشروع منخفض القطاره .. وأنا سرحان فى نضارة الأستاذ على واخلص من النضاره اسرح فى شعر الأستاذ على .. شعره ناعم ، ومره اسرح فى بدلته السوده اللى كان دايما يلبسها ، واخلص من الأستاذ على أسرح بره شباك الفصل .. الشمس كانت ملت الأرض كلها ، وأنا خايف أحسن الأستاذ على ياخذ باله انى أنا سرحان ، وقاعد أفكر فى أمى ، وفى بيتنا وها أعمل إيه لما أروح ، وعمال أحلم بصوت الجرس بتاع اخر يوم . على كل حال الحصه دى أحسن من غيرها . وأنا باكره الحساب . واهو الأستاذ على قاعد يحكى حكايات عن منخض القطاره ، وافتكر قطارة القطره ، اللى بيحط منها أبويا . ورحت البيت مالقتش حاجه فى البيت ليهاعلاقه بمنخفض القطاره ، وأمى ما تعرفش حاجه عن منخفض القطاره . وأبويا مالوش دعوه بمنخفض القطاره ، ومات الأستاذ على الله يرحمه ، ودخلت أنا الإعدادية ، ودخلت أنا الثانوية وأنا لسه باسرح فى الحصص ، باحب أسرح فى الحصص ، ودخلت الجامعه ، عرفت حاجات تانيه كتيره غير منخفض القطاره .. اتعلمت عواصم .. أحياء .. جغرافيا .. تاريخ ، اتجوزت .. اشتريت عربيه بالتقسيط .. وبيطلع عينيه عشان أدفع قسط العربيه ، روحت لدكاتره .. قابلت ناس .. وماتت ناس ، وفرحت

وحزنت ، شكلي اتغير اتخانقت مع ناس ، استلفت فلوس .. وسددت ديون ، كل ده وأن مخبى جوايا سؤال كبير ، راح فين منخفض القطاره ، أنا إيه علاقتى بمنخفض القطاره ، مش بس دلوقتى لا وأنا فى رابعه ابتدائي .. كانت إيه علاقتى بمنخفض القطاره ؟! مش عارف وزى منخفض القطاره فى مليون حاجه اتعلمتها .. برضه ماعرفش ليه اتعلمتها !؟ زعلت جداً لما دلوقتى .. ماباشوفش حد بيتكلم عن منخفض القطارة ، ومش عارف أعمل ايه ، أقدم بلاغ عن اختفاء منخفض القطاره !؟ بس أنا خايف لتكون الحكاية دى أنا ألفتها .. جايز ! والله جايز مفيش حد ولا حاجه اسمها منخفض القطاره ! وانى أنا وأنا سرحان ألفت كل الحكاية ، وجايز حقيقه ! فى النهايه زعلت قوى على الأستاذ على اللى كان تعبان وهو بيشرح ، وزعلت على نفسى وأنا صغير ، بدل ما العب سمعت حكايه زى دى .



فى المغربيه وبعد الغدا .. وأول ماتتكسر الشمس .. يبتدى نور المغربيه يبقى مالى الدنيا .. ويفضل نور البيت مطفى ، ضلمة جوا البيت علشان الطير (الدبان) ما يبيتش جوا البيت . فى الساعه دى يخرج الشيخ على ويكنس الشارع مش هوه طبعا .. واحد من اخواتى .. هوه اللى يكنس ، واحد تانى بيجهز خرطوم الميه ، وبعد ما يكنس الشارع ، تتلم كل الزباله فى حته واحده ، وتتحرق وتبتدى ريحه الورق والبلاستيك تملى الشارع كله .. وتبدأ المرحله التانيه .. مرحله رش الشارع ، ويقف عمك على يرش الشارع كله ، وما يمنعش وهوه بيرش .. يرش سلامات وتحيات على كل اللى معدى .. واللى رايح ، اللى جاى .. ويهزر مع ده .. و ينكت مع ده ، شخص تانى غيره اللى واقف دلوقتى بره !! شخص غير اللى موجود فى البيت ، ويمارس عم على إدارته لكنس الشارع (لم دول على بعض) (يا واد هات الورقة دى) . وخد عندك اماره فاضيه على ولاده اللى شغلهم فى تنضيف الشارع ، أحيانا ، كنت أهرب م الخدمه دى .. واتلقح على السرير اللى جنب البلكونه ، وابتدى أخلط خيالاتى ما بين نور المغربيه وضلمه الليل ، وارمى ودنى ف الشارع ، ومناخيرى بتشم ريحه تراب الشارع اللى بقى مخلوط بميه ، ما عرفش ليه كنت باحب الريحه دى ! وارمى ودنى فاسمع .. الضحك ، ومن بعيد شويه بنات لسه نزلين بينادوا على

بعض ويغنوا مع بعض فى لعبه كيكه عالعالى ، وبريله بريله بريليله ويقلدوا الفوازير ، وجوا البيت صوت قرآن الساعه ثمانيه .. الشيخ عبد الباسط أو عبد العظيم زاهر ، ويقطع ده كله صوت مريم هارون وهيه بتنادي على الترمس ، مريم هارون كانت ست كبيره .. وحشه جدا .. وتخينه جدا .. وبتلبس لبس أسود مليان تراب ، كل ما كنت أسمعها افتكر الحدوته بتاعتها أنها كانت جميله ، واتبغددت على الجزارين .. وغويتهم .. خدوها وانتقموا منها .. نفخوها ! ماتغلطش وتسأل نفس السؤال اللى مره أبويا ضربنى عليه وهو بيحكى الحدوته ليا ولأخواتى الصبيان والبنات .. قولتله نفخوها ازاى .. ؟! برق .. واتقلب .. ولسعنى قلم .. وسألنى ماتعرفشى نفخوها ازاى ؟! .. حطيت ايدى على خدى .. وعملت نفسى فاهم .. !



رمضان شهر العذاب واللعب .. والأفلام فى العصر ، والنوم ف جامع شمردن أبو على ، شهر أجمل مغربيه ، ويلف البلد صوت الشيخ محمد رفعت ، وبعده صوت النقشبندى ، وريحة الكنافة ، والقطايف ، رمضان شهر المخلل .. والبلح والبطيخ .. رمضان اللى نص يومه عذاب ونص يومه لعب ، وعشان أبقى راجل كنت أصوم اليوم بحاله ، واتلوى من الجوع ، واصلى وأتوضى .. وأقرأ قرآن وأمشى أخبط ف الحيطان من الدهوله .. والجوع ، وأنام عشان أقصر اليوم ، واتلقح فى كل حته شويه ، وأحلم بكوباية ميه مبخره من التلج ، وامسك بايدى الكنافه الطريه . وأول ما تيجى المغربيه .. أصحى .. وانتبه .. وأبوس أيد النهار مايعديش ، الناس بتجرى ف الشوارع ، وفى البيت لهوجه .. المغرب هايدن ، الأكل بيتغرف وصوت الحلل .. وصوانى الكنافه ، وكوبايات التمر والميه ، الشيخ محمد رفعت خلاص خلص .. لسه بدرى ، الحركه اكتر ، وتلمح على الوشوش انبساط ، وفرحه ، البلد كلها راديو واحد .. والناس فى البلكونات .. والشبابيك .. بيتفرجوا على الشوارع الفاضيه .. بيستقبلوا .. اخر لحظه ف النهار .. لحظه المغربيه .. ويدن المغرب يختفى صوت الناس من الشوارع .. البلد كلها طبليه واحده ، وسكت الكلام ، وخفت الحركه ، الدنيا بره ضلمت ، واتسربوا الناس من بعض ، وانفلت فى الشارع ألاقى العيال عند بيت أبو حمزه مستنيين ،

واتفرج على البنات وهما بيقلدوا ، رقص نيللى ، ويلعبوا بريله بريله بريلـيله ، وأول ما يـكمل العـدد بتـاعـنا.. نتقسم فريـقين : المسـاكه و الاستغمايه .. أى لعبه ، ويطير الفريق بتاعى .. ويجرى ورانا العيال بتوع الفريق التانى ، أحسن مكان استخبى فيه .. بيتنا ، وأنا واقف فى البلكونه ميت من الضحك أشوف العيال وهما بيدوروا عليا ، وتبوظ اللعبه بسببى .. أما أنا اجى قاعد قدام التلفزيون ، اتفرج على تمثيليه ، أو فزوره ، وكل ما افتكر نص اليوم العذاب أشرب ميه متلجه وانزنق فى حجر أمى وهى بتنام قدام التلفزيون ، أو بتتمصمص على حال البطل أو البطله ، وأزعل لما أنام فى نص يوم اللعب .

الكاتب

- محمد ناصر على عبد العظيم .
- تخرج فى كلية الفنون الجميلة - جامعة ألمانيا ١٩٨٩ .
- حصل على دبلوم المعهد العالى للنقد الفنى من أكاديمية الفنون ١٩٩٣ .
- كتب مسرحيتين غنائيتين للأطفال : حصان خشب .

تيجى نبنى بيت .

- قام بكتابة أغانى أفلام : « هستيريا » للمخرج عادل أديب .

« المدينة » للمخرج يسرى نصر الله .

- حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة من المهرجان القومى للسينما المصرية عن أغانى فيلم « هستيريا » عام ١٩٨٩ .
- عضو فرقة (أوتار مصرية) مع الملحن والمطرب (وجيه عزيز) والموسيقى (هشام نزيه) .

صدر من الكتاب الأول

١ - صحراء على حدة	قصص	عاطف سليمان
٢ - دراسة فى تعدى النص	نقد	وليد الخشاب
٣ - حدث سراً	قصص	أمينة زيدان
٤ - رسوم متحركة	شعر	صادق شرشر
٥ - ليس سواكما	شعر	عبد الوهاب داود
٦ - احتمالات غموض الورد	شعر	طارق هاشم
٧ - تدريبات على الجملة الاعتراضية	قصص	مصطفى ذكرى
٨ - كلوديوس	مسرحية	محمد السلاموني
٩ - مسرحيتان من زمن التشخيص	مسرحية	محسن مصيلحى
١٠ - ليكن	شعر	هدى حسين
١١ - أحلام الجنرال	مسرحية	محمد رزيق
١٢ - حفنة شعر أصفر	قصص	محمد حسان
١٣ - يستلقى على دفء الصدف	شعر	عطية حسن
١٤ - النيل والمصريون	دراسة	حمدى أبو كيله
١٥ - الأسماء لا تليق بالأماكن	شعر	عزمى عبد الوهاب
١٦ - العفو والسماح	قصص	خالد منتصر
١٧ - ناقد فى كواليس المسرح	دراسة	مصطفى عبد الحميد
١٨ - أطياف شعرية	نقد	عبد الله السمطى
١٩ - أنا	نصوص	غادة عبد المنعم
٢٠ - سارق الضوء	قصص	ليالى أحمد
٢١ - رجع الأصداء	نقد	جليلة طريطر

٣١ - كرحم غابة	شعر	خالد أبو بكر
٣٢ - الآخر	مسرحية	ياسر علام
٣٣ - جمر الأصابع	شعر	أشرف يونس
٣٤ - سقوط و ثمرة وحيدة	قصص	حسن صبرى
٣٥ - أمسيات عائلية	شعر	سعيد أبو طالب
٣٦ - ملامح وأحوال	نقد	ناصر عراق
٣٧ - كتابة الصورة	نقد	محمد مختار
٣٨ - نتاج الخوف	مسرحية	ناصر العزبى
٣٩ - عناصر الإضحاك فى مسرح بديع خيرى	نقد	محمد زعيمه
٤٠ - أولى أول	حكايات	محمد ناصر

لجنة الكتاب الأول :

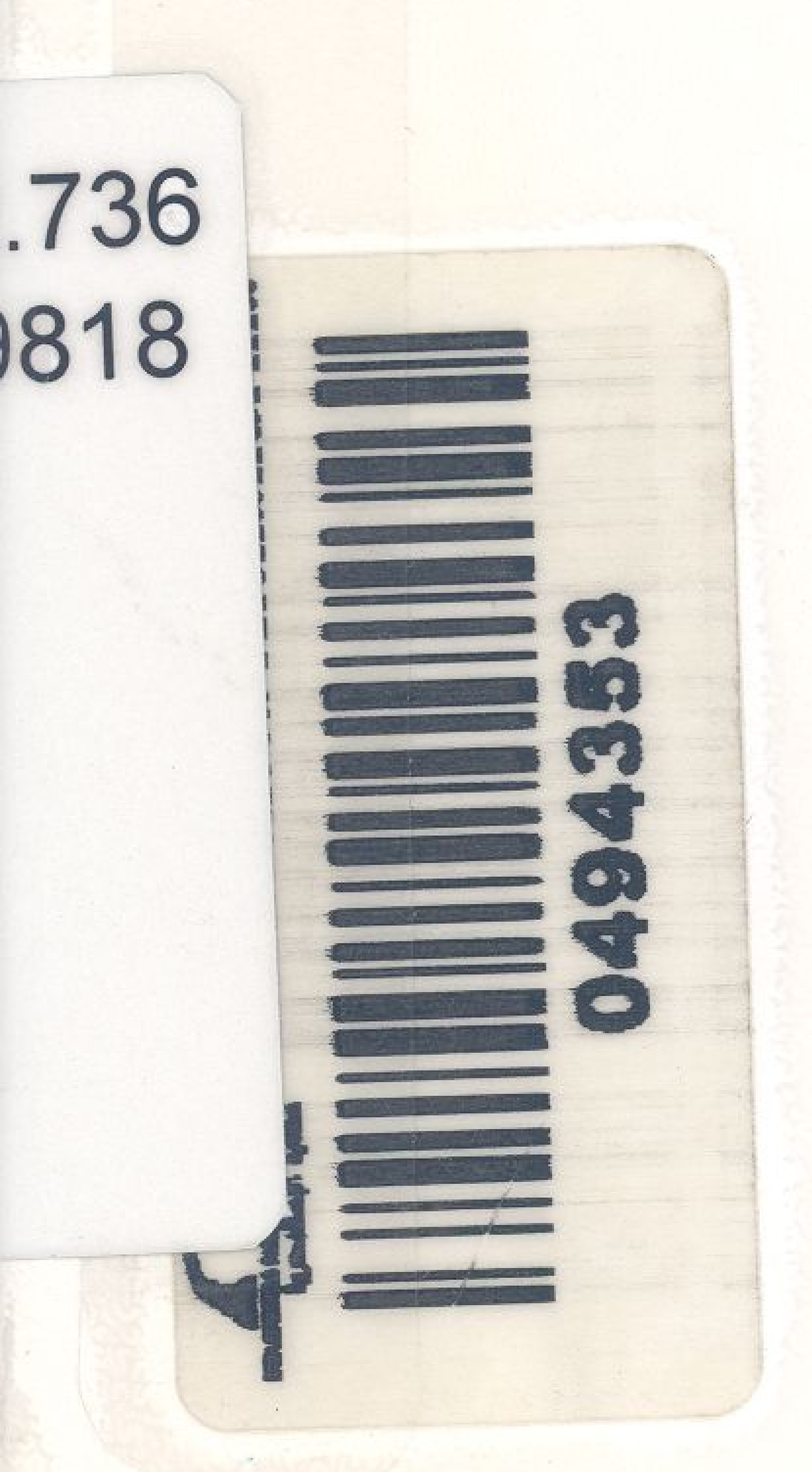
غير ملزمة بإعادة أصول الأعمال إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٧٧٣٤ / ٢٠٠٠



كنت أحب الصبح بدرى أقعد فى الشباك بتاع أوضة ستى ، عشان اتفرج على الناس وهما خارجين رايحين على أشغالهم وهما بيكحوا ، ويتنحنحوا ، ويصلوا على رسول الله ، ويحدفوا الصباح على بعضهم ، وتتملى عطفة « الدهبى » بالدعوات والتسابيح . ريحة البليلة الطازة والفول أبو زيت حار بتاع عمر جراده ، كان مغرى ، بس منظر العمال وأهل العطفة وهما خارجين بالشكل ده كان بيغرينا أكتر ، كنت أفرح وأضحك قوى لما أقول بصوت عالى : وحدوه ، واسمع ردها من كل الخارجين من العطفة .





٢٠٠٠